

56 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

لعل من توفيق الله عز وجل باهل السنة في هذه الايام ان الرافضة اعلوا رأسهم بالباطل وبلغ من جرأتهم على اهل السنة انهم لا قول فضحوا انفسهم ولكن اخرجوا شيئا من مكنونه - 00:00:20

حقائق قلوبهم وكلنا يعلم ذلك المجرم آآ الذي لعن وشتتم ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. هذا الرجل الذي لا يسر الله له لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:00:50

تجراً على ام المؤمنين فسبها. ولاول مرة في التاريخ منذ زمن الفاطميين الخبثاء يتم سب الصحابة في ديار الاسلام. انه فعل ذلك في الكويت ثم بعد ذلك ثنى هذا في لندن. لا قول في - 00:01:12

اسلام عمه ولكن اقول في ديار اهل السنة آآ كان الرافضة عندما استولوا على مصر يقولون من سب من سب فله دينار واربد. من سب فله دينار ورد دب يعني من سب الصحابة يكافى بهذا السباب بان يعطى اردبا من الحبوب او الغلاف - 00:01:42

ويزاد له في المكافأة بان يعطى ماذا؟ ديناراً. وهذا كله يدل على قووة الفاسدة التي تملأ قلوبهم والعياذ بالله. اننا في هذا المجلس المبارك الذي نسأل الله تعالى ان يتقبله منا قبولاً حسناً وان تشهده الملائكة لتكتب لنا هذه الدقائق في - 00:02:12

هنا اه نفرده اه بالحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا كتاب فضائل عائشة رضي الله عنها من كتاب الشريعة للامام الاجر عليه رحمة الله قال محمد بن الحسين رحمه الله وهو الاجر اعلموها رحمنا الله واياكم ان عائشة - 00:02:42

رضي الله عنها وجميع ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين مؤمنين فضلهن الله عز وجل برسوله صلى الله عليه وسلم. اولاهن خديجة رضي الله تعالى عنها. وبعدها عائشة رضي الله تعالى عنها. شرفها عظيم - 00:03:12

وخطرها جليل. يقال لكل امر ذي بال هذا امر خطر. فلا يقصد بالخطر اللي هو المصيبة ولكن يقصد به هنا الذي له بال. فان قال قائل ما صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة دون سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

ممن كان بعدها اعني بعد خديجة وبعد عائشة رضي الله تعالى عنهما. ليه؟ ما النبي صلى الله عليه وسلم له زوجات ولهن كفضائل فلماذا تخص عائشة بذكر الفضائل بعد خديجة ويكون الكلام عندئذ منتهيا - 00:04:12

ليه؟ هنا نكتة لطيفة ان العلماء فاضلوا بين العشرة المبشرين في الجنة وبين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. هل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم افضل ام العشرة؟ افضل - 00:04:32

من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة فيها نزاع طويل. بسطه ابن حزم في كتابه الفصل وبعض الناس يقول الفصل ولكنه الفصل. ده النطق الاصوب الفصل. آآ اطلال في هذا المبحث الكلام وخلاصة الامر ليس عندنا مرجح يرجح هذا على هذا - 00:04:52

الاثق ان ندع هذا الامر لله سبحانه وتعالى. ولكن نؤمن ان الصحابة كلهم عدول كلهم خيار رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم مقامات. فبعضهم في الفضل اسبق من غيرهم فرضي الله تعالى عنهم جميعا. يبقى السؤال فلما صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة دون سائر - 00:05:22

في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان بعدها. اعني بعد خديجة وبعد عائشة رضي الله تعالى عنهما قيل له لما ان حسدها

قوم من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

رموها بما قد برأها الله تعالى منه. يقصد بذلك حادثة الافك وانزل الله فيه القرآن واكذب فيه من رماها بباطله. فسر الله كريموا به

رسوله صلى الله عليه وسلم واقرب به اعيين المؤمنين واسخن به - [00:06:12](#)

اعين المنافقين عند ذلك عن العلماء بذكر فضائلها. رضي الله تعالى عنه. فهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. روي ان - [00:06:42](#)

قال لرجل يعني انك لست له بام. آآ قيل لعائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا قال انك لست له بام. فقالت صدق انا ام المؤمنين ولست

بام المنافقين. وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين - [00:07:08](#)

انه سئل عن رجلين حلفا بالطلاق. الحلف بالطلاق هذه آآ مسألة بدعية مسألة بدائية. والحلف في الشريعة على اقسام ثلاثة. هناك حلف

مسلمين الشرعي وهناك حلف المسلمين البدعي وهناك حلف المشركين - [00:07:38](#)

حلف المسلمين الشرعي ان يحلف بالله عز وجل او باسم من اسمائه او بصفة من صفاته. هذا حلف المسلمين الشرعي فمن حلف بهذا

اليمين وجب ان ينفذه الا ان يجد - [00:08:10](#)

خير هو افضل مما حلف عليه فليأتني الذي هو خير وليكفر عن يمينه. الحلف الثاني هو حالف المسلمين ولكنه بدعي كالحلف بالطلاق.

الحلف بالطلاق لم يكن في زمن الصحابة وانما ابتدعه الحجاج ابن يوسف الثقفي. الحجاج يوسف الثقفي لما كان يقاتل الناس -

[00:08:30](#)

على امرة بني امية فكان بعض الناس يحلف بالله عز وجل. فافتى بعض الناس بان فحلف المكره لا ينعقد. يعني لو واحد مكره فان

اليمين بتاعه ده لا ينعقد. يعني لو جنبنا واحد - [00:09:00](#)

السيف على رقبته اه طلق زوجتك. والا نقتلك. هذا الرجل طلاقه لا ينعقد. ولو حلف بالله انه ومنخلع من ماله متصدق بماله ما كان

ذلك اليمين منعقد لانه قاله بماذا - [00:09:20](#)

بالاكراه فليس على مكره يمين ليس على مكره يمين. اذا الاكراه ناقض للاهلية. الاكراه ناقض للاهلية. يعني الانسان المكره بس اكراه

معتبر هذا الاكراه يجعل المكلف عندئذ غير تم الاهلية. يعني يكون معذور عند الله عز وجل - [00:09:43](#)

اذا من جملة الاعذار العذر بالاكراه كالعذر بالجهل والعذر بالتأويل والنسيان والخطأ. العذر بالاكراه فالحجاج ابن يوسف الثقفي يقول

للاجل احلف بالله على خلافات امير المؤمنين فالرجال يحلف بالله وبعدين يحلف - [00:10:13](#)

بالله يتلاقى يروح يحارب مين؟ يحارب الخليفة. فعلم انهم يتأولون ذلك. انه ايه؟ انه لا يمين على وعندئذ اللي كان يقبض عليه

ويسيبه بدل ما يقول احلف بالله يعقد اليمين بماذا؟ بالطلاق - [00:10:33](#)

حتى يخرج الناس. حاجة جديدة بقى. حاجة جديد فاللي يمسه. احلف بالطلاق ان انت بتعمل كده. فالرجال لو حلف بالطلاق بعد كده

يخاف ان هو يعمل المسألة دي. كما يحدث عند بعض الناس لو قال لزوجته والله - [00:10:53](#)

والله ما انت خارجة من البيت. ما تسألش فيه. وتخرج من البيت. لو قال لها علي الطلاق ما انت خارجة. تخاف تخرج. يا طب اسألة

عجيبة جدا. اذا عندما عقد اليمين بلفظ الجلالة ايه اللي حصل؟ الناس لا تبالي. ولكن - [00:11:13](#)

كما عقدوا اليمين بالطلاق. ايه اللي حصل؟ خلاص كان الاهتمام. اذا الحلف بالطلاق ده من ايمان المسلمين. ولكن ليس يميناً نية ولكنها

اياه؟ بدعية. ينعقد بها اليمين مع الائم. ينعقد بها اليمين ولكن مع ايه - [00:11:33](#)

مع الائم والائم هنا متوجه الى ماذا؟ الى انها يمين بدعية. الى انها يمين ولذلك الانسان لابد ان يكون متسنناً حتى في ايمانه. النبي

صلى الله عليه وسلم آآ يعني - [00:11:53](#)

في بقى في القسم الثالث كان يراعي ان يكون المسلم متسنناً في كل شيء. في الزواج وفي الطلاق وفي كل شيء. طيب حتى لا اطيل

القسم الثالث ايمان المشركين ان تحلف بيمين من غير ايمان المسلمين. لا تحلف بالله - [00:12:13](#)

ده ولا باسمه ولا بصفاته. وايضا لا تحلب الطلاق. تقول مثلاً والمرحوم والغالي وحياة مصر واخذ بالك ازاى ما هو دلوقتي الناس في

هذه الاحداث يقول لك ايه يعني آآ وحياء مصر حتى في الاغاني يقول لك - [00:12:33](#)

باحلب بجنتها ومش عارف ايه اه بسماها وارضها باين ومش عارف ايه. فطبعاً هذا كله مما لا يجوز. قال صلى الله عليه وسلم لم لا

تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم. من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت - [00:12:53](#)

فاتى آآ بعض الفقهاء سئل عن رجلين حلفا بالطلاق حلف احدهما ان عائشة امه. امه بدل من عائشة وحلف الاخر انها ليست بامه. فقال

هذا الفقيه كلاهما لم يحنث يعني هذا يعني الكلام ده كان مزبوط واليمين منعقدة فليل له كيف هذا؟ لابد - [00:13:13](#)

من ان يحنث احدهما لابد من ان يحنث احدهما. فقال ان الذي حلف انها امه هو مؤمن مؤمن لم يحنث. والذي حلف انها ليست ليست

امه هو منافق لم يحنث - [00:13:53](#)

الذي يتبرأ من ان تكون عائشة هي امه بالقطع ليس مؤمناً. لان ربنا سبحانه وتعالى قال قال وازواجه امهاتكم. الله! فبعد نص القرآن

ليس هناك من كلام. فلما فيأتي انسان بعد كلام ربنا سبحانه وتعالى ويقول لأهي ليست بأمي اذا هو يعارض القرآن هذا منافق. قال

محمد ابن - [00:14:13](#)

حسين رحمه الله فعوذ بالله ممن يشنأ ان يمتلى قلبه بغضا بغضا وحقدا فعوذ بالله ممن يشنأ عائشة حبيبة رسول الله صلى الله

عليه وسلم الطيبة المبرأة الصديقة ابنة الصديق ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - [00:14:43](#)

فيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كلنا لابد ان آآ يعني يشهد آآ ربه انه ان ان امه عائشة رضي الله تعالى عنها. باب ذكر تزويج

النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها - [00:15:13](#)

الف تسعمية اربعة وتلاتين. عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأيتك في المنام مرتين.

رأيتك في المنام مرتين ارى رجلاً يحملك في سرقة حرير. سرقة حرير اي شقة حرير - [00:15:33](#)

طرق اي شقة. شقة حرير. فيقول هذه امرأتك. فاكشفوها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه. هذا الحديث معناه ان

الذي زوج عائشة سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من هو الله عز وجل. اذا قبل ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأها في - [00:16:03](#)

في المنام رآها في المنام. هذا الحديث في البخاري وفي مسلم. الحديث التالي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اوتيت بجارية اي فتاة - [00:16:33](#)

حديث السن صغيرة في السن اوتيت بجارية في سرقة من حرير. من هنا البيان اي من سرقة حرير بعد وفاة خديجة رضي الله عنها

فاذا هي انت فقلت اي رسول الله ان يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه. يعني لو المسألة ديت - [00:16:53](#)

عند ربنا عز وجل وباذن الله تعالى يمضيها ربنا عز وجل. قال ثم اوتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فاذا هي انت. فقلت ان

يكن هذا من عند الله عز وجل يمضي - [00:17:23](#)

قال ثم اوتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فاذا هي انت فقلت يكن هذا من عند الله عز وجل يمضي. اذا رأى النبي صلى الله

عليه وسلم عائشة في المنام قبل ان يتزوجها كم مرة؟ تالت مرة - [00:17:43](#)

بامر الله عز وجل. والحديث ايضاً مخرج في الصحيح. الحديث الذي يليه حديث لله ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها

وعن ابيها قالت جاء بي جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في خرقة حرير خضراء. في خرقة - [00:18:03](#)

حرير خضراء. يبقى الحديث ده موقوف على عيشه ولكن له حكم ايه؟ حكم الرفع. فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة. هذه زوجتك

في الدنيا والاخرة. اسناد المصنف صحيح. الحديث الذي بعد ذلك وهو في باب ذكر مقدار سن عائشة رضي الله تعالى عنها وقت ان

تزوجها رسول الله - [00:18:33](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا في اشكال كثير من الناس يقيسون الامور وينظرون الى اخبار باعتبار ايامهم. يعني احنا دلوقتي لما نقول

ان فيه ناس سافروا من مكة الى بيت المقدس قعدوا تلات شهور في الطريق. نقول ياه تلات شهور كثير اوي. انت لو واحد راكب

عجلة يلف - [00:19:03](#)

في الكرة الارضية في ثلاث شهور. ودلعوا ثلاث شهور بمكة للمدينة كثير اوي. ما انت لا تدري كيف يكون الحال الطرق غير معبدة والطرق مخوفة يعني بها قطاع الطرق وبها وبها وبها. فيمكن المسافة القليلة - [00:19:33](#)

كأن تخطى في وقت ايه؟ طويل. الامر الثاني ان الناس كانوا يسيرون مثلا في وقت ويستريحون في بقية الوقت الامر الرابع ان وسائل الانتقال ليست كوسائل الانتقال. اذا ان تحكم على الاخبار - [00:19:53](#)

في المعطيات المعاصرة هذا كلام فاسد. كلام ما ينفعش. ولكن لابد ان ندرس ضيعة التي كانت موجودة انذاك. لكي نستطيع ان نفهم الخطاب. لذلك الالفاظ التي تترتب عليها احكام شرعية لا يمكن ضبطها بالعرف المعاصر وانما تضبط بالعرف المقام - [00:20:13](#)

لوقت الخطاب. دي مسألة مهمة جدا. الالفاظ الشرعية اللغوية التي تترتب عليها احكام لا يمكن ضبط هذه الالفاظ بالعرف المعاصر. وانما تضبط اور في المقارن لوقت الخطاب. مثل ماذا؟ السفر. كلمة السفر ده كلمة لغوية - [00:20:43](#)

لان السفر في اللوبي معنى الانكشاف. الانكشاف. والانسان لا يكون مسافرا الا اذا كشف عن محلته. المحل اللي هو المكان الذي يقيم فيه. افترضنا احنا هنا في المنصورة. اول ما تسبب المنصورة وتبدأ بقى - [00:21:13](#)

في طريق مصر يبقى هنا ايه؟ بدأت السفر. اذا يبتدأ السفر ليس وانت في البيت. ولكن بعد ان تتجاوز المحل حتى لو انت شايفها. حتى لو انت شايفها. يبتدأ السفر. ولذلك يعني اثر عن بعض الصحابة - [00:21:33](#)

اظنه لعله انس انه ركب سفينة. في دجلة وكان لا يزال يرى بغداد فكان مسافرا وكان في رمضان فقال قدموا طعامنا. فقالوا ان هذه بغداد فقال انا في لا يفهم من ذلك ان الانسان يبقى قاعد في بلده يبقى مسافر. ولكن يبتدأ السفر من اول مجاوزة مكان - [00:21:53](#)

الاقامة من اول مجاوزة الاقامة حتى لو كنت ترى هذا المقام. اذا ده لفظ لفظ لغوي وهو لفظ شرعي بتترتب عليه احكام كالفطر في رمضان والقصر وترك السنن الى غير ذلك. طيب - [00:22:23](#)

طيب اذا اردنا ان نضبط هذا هل نضبطه بميل؟ بميلين زي ما ورد عن بعض السلف هل نقول كما قال بعض الفقهاء يضبط السفر بستة وتمائين كيلو؟ هل نقول كما قال بعض المحققين - [00:22:43](#)

قيم ليس في السفر مسافة. وكل الادلة والاثار الواردة في تقدير مسافة السفر كلها مبنية على شفا جرف هار هذا كله معتبر. كلام معتبر صحيح. لكن هيا نقول بان بعض اهل العلم - [00:23:03](#)

قالوا كل مسافة يطلق فيها سفر كانت سفرا. طب يا ترى هنعدها ازاى؟ قال لك يرجع في ذلك للعرف للعرف. طب العرف ازاى؟ العرف كله مسافة يتزود الانسان لمثلها. كل مسافة يتزود الانسان لمثلها - [00:23:23](#)

يعني معلش لو فيه واحد رايح اجى يا ترى هياخذ معه قلة في ايده وياخذ معه شوية عيش وخرطتين جبهة ورايح اجي. وهيركب العربية ربع ساعة بقى فجر. هيعمل الكلام ده؟ لأ. اذا - [00:23:53](#)

اجا ليس سفرا لان بعض الناس يقول لك قدر ميل. هناك بعض الاثار عن ابن عمر وغيره ان هو ميل. الميل حوالي كيلو وستمية متر مثلا. اذا كل مسافة كيلو وستمية متر يبقى صفر. الله! طب سبحان ربي! طب ولو زدونا شوية فارسخ - [00:24:13](#)

افترضنا حتى عشرين كيلو. يبقى من هنا الاجى صفر. طب هل يتزودوا لمثل ذلك؟ لا يتزودوا لمثله لا يتزودوا لمثله. واحد تاني يقول المسافة لو قلنا سفر يبقى ده سفر. واللي ما قلناش سفر يبقى مش سفر. ده غير - [00:24:33](#)

ضابطة لماذا؟ ممكن واحد يقول لك انا مسافر القاهرة. والتاني يقول لك انا رايح القاهرة وواحد مسافر كثير الاسفار يقول لك انا رايح دبي. ما يقولكش انا سافر دبي. لان من هنا لدبي - [00:24:53](#)

بساعتين ونص او في ثلاث ساعات. ثلاث ساعات يدوب بس. يقعد على الكرسي دماغه على البتاع كده ينعش شوية ناسه في دبي لا تعب ولا اي حاجة. هي فين السفر؟ لكن هذا اللفظ الشرعي هذا اللفظ - [00:25:13](#)

شرعا اذا اردنا ضبطه ننظر الى العرف المقارن لوقت الخطاب. نشوف كده. الناس ديت كان بيسافر ازاى بتركب والخيال والبغال والحمير لتركبوها وزينة. يبقى ديت وسائل النقل. اهل اليسار والغنى - [00:25:33](#)

الناس المطرفين بيركبوا من الخيل واللي اقل غنى شوية يبقى البغال او الابل والناس الغلابة بتركب ليه؟ الحمير واللي اشد غلب

بتمشي على رجليها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من النعال - 00:25:53

فان الرجل لا يزال راكباً ما دام منتعلاً. لان المسافر على رجليه هيدوب النعل. ايام زمان النهر زي دلوقت كانت النعال يسيرة بسيطة.

فالسفر قد يقطع النعل فيحتاج الى نعل ثانية - 00:26:13

ثالثة ورابعة. اذا الالفاظ اللغوية الشرعية التي تترتب عليها احكام نفهمها في ضوء العرف المقارن لوقت الخطاب. هذه المقدمة التي

ذكرتها هي مفيدة جدا. لاننا عندما رأينا وجدنا ان السفر الاول كان الناس - 00:26:33

يستخدمون الخيل والبغال والحمير والابل. وبالتالي كانوا يتزودون للسفار يتزودون هنا للسفار. فكل مسافة يتزود الانسان فيها

يتزود الانسان فيها اه فان هذه المسافة يمكن ان نعتد بها انها ايه؟ انها سفر. افهم المسألة ديت وانظر الى - 00:27:03

مسألة آآ زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة رضي الله تعالى عنها وهي بنت تسع سنين يرحمكم الله. يقول لك بنت تسع سنين

اي قاصر. هذا يعتبر ارهاب - 00:27:33

فتسع سنين دي يعني لسه في سنة ثانية ابتدائي ولا في تالته ابتدائي؟ فازاي ان الرجل يتزوج ده يعتبر يعني انتهاك لادمية البنات

القاصرات. وهنا منظمات حقوق الانسان تنتفض كأنها يعني تدافع عن شيء مقدس. تقول الكلام ده كلام باطل. ففي المقابل يضطر

بعض الناس المحبين - 00:27:53

دين الاسلام ولكنهم يحبون الاسلام بجهل. بالضبط زي الايه؟ واحد يبحب واحد فتلاقي على راسه مثلا آآ صرصار. بدل ما يبعبده راح

جايب قالب طوب وراح رنه في دماغه عشان يقتل الصرصار. وهو - 00:28:23

حبوا بس هو جاهل والجهل هنا بمعنى السفه. الجهل هنا بمعنى السفه. قال الشاعر الا ليجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين.

فالجهل هنا هو السفه والظلم. ليس الجهل هنا نقيض العلم نجد بعض الناس الذين اوتوا حظا من علم قالوا بان السيف ليس -

00:28:43

انت في الاسلام وانما انتشر الاسلام بالدعوة الى الله. ما فيش علاقة بين السيف وبين الدعوة. ليه؟ ده رأيهم ده رد فعل لما

المستشرقين قالوا ان السيف ده ان ان الاسلام دين الدم. ودين الارهاب وانه - 00:29:13

يكره الناس عن الاسلام. فالسيف اداة اكراه الناس. فكان رد الفعل قالوا لهم لأ. الاسلام ما يعرفش السيف ده خالص ولا يعرف الجهاد

خالص. ما فيش جهاد في الاسلام. الا في حالة واحدة بس. المسلمين لو اتهم عليهم عشان يتاخذ اراضيهم يبقى هنا - 00:29:33

الجهاد. ولولا ما فيش جهاد خالص. اذا دي كلها مواقف ردود افعال. من ناس عندهم علم ولكنهم لم يحسنوا مناقشة القضية. لم

يحسنوا مناقشة القضية. زيتها بقى لما نقول لكم - 00:29:53

ان الاحاديث الواردة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت تسع سنوات في البخاري ومسلم يقول لك ما بالبخاري ومسلم

في احاديث اه ضعيفة ومكذوبة. ويقول لك احنا لابد ان نعرض الحديث نعرض الحديث اولاً على العقل. وان - 00:30:13

كان في البخاري ومسلم فان قبله العقل قبلناه. وان رده العقل رددناه. وبالتالي ليس هناك كمعيار للقبول والرد الا ايه؟ الى العقل.

ولذلك ردت اخبار صحيحة وقبلت اخبار حر ضعيفة. وهذا منهج الشيخ محمد الغزالي عليه رحمة الله. وناجح عنه في صدر كتابه -

00:30:33

فيه فقه السيرة. نافح فيه وعنه في مقدمة كتابه فقه السيرة اه ولو نظرنا الى طبائع المجتمعات سنجد ان هناك يعني علاقة بين

النضج وبين المجتمع الذي يعيش فيه الانسان. يعني ممكن تجد - 00:31:03

مثلا آآ رجل عنده تمتاشر سنة او سبعتاشر سنة في آآ شمال امريكا لكن لم يبلغ بعد. ويمكن ان تجد شاب عنده عشر سنوات في كينيا

او مثلا في آآ - 00:31:33

آآ بروناي عنده عشر سنوات وقد بلغ. اذا البلوغ ليس مرد الى السن ليس مرد الى السن. ولذلك اهل العلم لما تكلموا عن سن التحمل ايه

المعيار اللي نحكم به ان هذا الراوي يكون تحمله مقبولا فنقبل عنه الرواية. منهم من قال - 00:31:53

سبع سنوات ممن قال اقل ومنهم من قال عشر سنوات عشان اللي هو فريقه بينهم في المضاجع ومنهم من قال سبع سنوات علموهم

الصلاة لايه؟ لسبع. ومنهم من قال خمسة عشر عاما لما - [00:32:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رد لبعض الصحابة في غزوة آاحد او بدر. دي كلها اقوال ولكن هناك حديث محمود بن لبيد انه عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه وهو ابن - [00:32:43](#)

خمس سنين نعم. محمود ابن الربيع نعم. مجة مجها في وجهه وابن كم خمس سنوات فدل ذلك على ان الرشد وتحمل الاخبار ليس له سن كذلك الفقهاء عندما تكلموا عن على عن البلوغ لم يجعلوا له سنا. لم يجعله سنا ابدا. لا يمكن - [00:33:03](#)

اذا ربط البلوغ بتمنتاشر سنة هذا كلام غير صحيح. يقول لك اقل من تمتاشر سنة لسه حدث يبقى ما شاء الله قد العمود وعنده تمتاشر سنة الا شهر. يروح يقتل ويروح ايه اللي يحصل - [00:33:33](#)

يودوه الاصلاحية ويتحاكم قدام محكمة الاحداث. الكلام ده كان غير صحيح. هو المعيار هو ماذا؟ البلوغ. على البلوغ. فعلاطات البلوغ تختلف من مكان لآخر. كما قلت شمال امريكا ممكن تجد واحد عنده تمتاشر - [00:33:53](#)

اتناشر سنة لم يبلغ بينما في افريقيا كينيا او غير ذلك ممكن تجد عنده عشر سنوات وقد بلغ اه وهذا الكلام رأيته بنفسى. كان هذا الكلام رأيته بنفسى. احنا في بلادنا هنا ممكن تجد الفتاة عندها - [00:34:13](#)

اتناشر وتلتاشر واربع وخمستاشر سنة وربما لم تبلغ بعد. بينما هناك في كينيا الفتحة وهي لا تزال لسه في سنة اولى ابتدائي عندها تمن سنوات قد بلغت. نعم تمن سنوات وقد بلغت - [00:34:33](#)

هل هناك علاقة بين الحر وبين البلوغ؟ الله اعلم لا ادري. لكن هذا الكلام مشاهد واذا اردت ان انت يعني تحاول ان تقارن المسألة كمسألة ايضاحية. لو انت جبت مثلا شريط كيلو موز - [00:34:53](#)

كيلو موز اخضر حطته مكان برد يطيب بعد قد ايه؟ بعد اسبوع او اسبوعين. حطته في مكان شوية يطيب بعد يوم. هل هناك علاقة بين النضج وبين الحرارة؟ الله اعلم. فاذا كنا قد شاهدنا - [00:35:13](#)

الصغيرات وقد بلغت في سن صغيرة فما الضير ان يكون ذلك ايضا قد حدث في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ما الضير في ذلك الامر؟ ما الضير في ذلك الامر؟ عندنا قاعدة مهمة جدا ان الخبر اذا صح - [00:35:33](#)

لا يمكن رده. الخبر اذا صح لا يمكن رده. وانما يجب التسليم. يجب التسليم. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. قال الامام الاجري - [00:35:53](#)

باب ذكر مقدار سن عائشة رضي الله عنها وقت ان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة - [00:36:13](#)

سبع سنين. والزواج هنا بمعنى العقد. الزواج هنا بمعنى العقد. ودخلت عليه هي بنت ودخلت عليه وهي بنت تسع سنين. ودخلت عليه وهي بنت تسع سنين اشكال برضك ان احنا بنقارن السنين ديت بالسنين الموجودة في ايماننا. فانت تجد الواحد - [00:36:33](#)

عنده التلاتاشر وخمستاشر وستاشر بل وفي الجامعة. وربما تخرج في الجامعة ولسه بيلعب صلح ولسه بيلعب الكورة والسبع بلطات. وربما لسه بيلعب برة واتخرج من الجامعة ممكن. لسه بيلعب الايه الارجوز وبيعمل الحاجات الورقية - [00:37:03](#)

التي كانت تصنع وصغير. ممكن. ممكن تجد. فيقول لك ازاى؟ في السن الصغير دي؟ نعم في السن الصغيرة تلك. القبرام المتقدمون كانوا يمرثون الحياة منذ الصغر. منذ الصغر. احنا في هذه الايام - [00:37:33](#)

تجد الرجل او الفتاة تبلغ من السن ما تبلغ ولا يحاول ان يتحمل اي مسئولية. بينما الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه يشرك ولده في القتال فيحمي ظهره. يعني عبدالله بن الزبير - [00:37:53](#)

يحمي ظهر والده. يعني يخلي ظهره في ظهر ابوه. لك ان تتصور ان الفرس يجري يمينا ويسارا ويقفز هنا ويقفز هناك ها وهذا الولد خلفي خلاف مع ابوه. اذا هذه كفاءة وفروسية عالية. وهذا يدل على - [00:38:13](#)

للتدريب العالي ما جتش مراته قالت له حرام عليك لسه الواد صغير. تدربوا تدريبات العنف ديت ليه؟ لسه عضمه ابدا ابدا ولكن طالما ان الوالد سيكون قويا لا بأس لا ضرر. وهكذا بالنسبة للفتيات - [00:38:33](#)

لما تيجي اسماء بنت ابي بكر آآ كانت تطحن الطحين وكانت وكانت تشعر بان مجهودات عالية كانت صغيرة السن صغيرة السن. اذا لابد ان الانسان يحاول ان يفكر بطريقة صحيحة في تربية - [00:38:53](#)

اولاده حتى يسعد بهم ان شاء الله. يبقى عائشة بتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة سبع سنين ودخلت عليه وهي بنت تسع سنين. الحديث في البخاري وفي مسلم. الذي يليه عن عائشة - [00:39:13](#)

رضي الله تعالى عنها قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت تسع يعني وقت دخوله بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة. اذا قعدت مع النبي صلى الله عليه وسلم كم سنة؟ تسع سنوات رضي - [00:39:33](#)

الله تعالى على حديث مسلم الحديث الف تسعمية ثلاثة واربعين آآ عن عبدالله بن شقيق ان عمرو بن العاص قال يا رسول الله اي ناسي احب اليك. قال عائشة قال عائشة. قال من الرجال - [00:39:53](#)

قال ابو بكر قال ابو بكر والحديث في الصحيح. الحديث الذي يليه عن انس رضي الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قال ليس عن اهلك نسأل - [00:40:33](#)

قال فابوها والمقصود بالاهل هنا النساء. والحديث اسناد المصنف فيه صحيح الحديث الف تسعمية ستة واربعين المسروق انه كان اذا حدث عن عائشة رحمها الله قال حدثني المبرأة الصديقة ابنة الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:53](#)

والحديث رجاله ثقات. الف تسعمية ثمانية واربعين عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرته. طبعاً هي زوجها صغيرة. والحبة - [00:41:23](#)

تلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه مشروعية يعني اللعب بالسلاح في المسجد ويقصد بذلك التدريب ونحو ذلك. وهذا لا يعني بقى ان احنا نخلي المسجد يعني ايه نخط كده - [00:41:43](#)

وهات يا كذا لا ولكن نقول مشروعية هذا الامر. مشروعية هذا الامر. آآ اه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه كي انظر الى لعبهم. ثم يقوم قوما يعني - [00:42:03](#)

وقفة طويلة حتى اكون انا حتى اكون انا انصرف يعني يقف يقف طويلة لغاية لما انا انصرف سبحان الله! فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو. حديث في الصحيح - [00:42:23](#)

يعني لما اكون بت صغيرة عاوزه تلعب يعني ادوها مساحة من اللهو واللعب عشان تفرح وتتبسط وهي زوجة من؟ زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث الف تسعمية واحد وخمسين - [00:42:43](#)

حديث مهم جدا وطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلموا اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبا. لا تغضب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:03](#)

ايوة. قالت فقلت من اين تعرف ذلك؟ قال عليه الصلاة والسلام اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد. واذا كنت غضبة قلت لا ورب ابراهيم. قالت قلت اجل ما اهرج الا اسمك. ما اهرج الا اسمك. يعني المسافة متعلقة باللفظ بس. لكن الوداد هنا - [00:43:23](#)

شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على اهله. وكيف انه يقدر عاطفتهم ومشاعرهم. وهذا اخرج وان يكون لغيره عليه الصلاة والسلام. آآ الحديث الف تسعمية اثنين وخمسين عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:43:53](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام. فقالت وعليه السلام ورحمة الله. يا سلام حديث في البخاري وفي مسلم. الحديث التالي وان كان فيه ضعف ولكن اقله - [00:44:13](#)

آآ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفة فرس قائما يكلم دحية الكلبي. معرفة الفرس اللي هو الشعر الذي يوجد في عنق الفرس. ودحية الكلبي هذا كان من آآ اجمل - [00:44:33](#)

الصحابة وكان جبريل ينزل في صورته كثيرا. قالت فقلت يا رسول الله رأيتك واضعا يدك تعالى معرفة فرس قائما قائما ده وصف لمين؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. تكلم لدحية الكلبي. قال - [00:45:03](#)

وقد رأيتيه؟ قلت نعم. قال فذلك جبريل عليه السلام وهو يقرئك السلام. فقلت اي عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. جزاه الله

خيرا من صاحب ودخيل فنعم صاحب ونعم الدخيل - 00:45:23

الدخيل يقصد به الذي يختلي بك الذي يختلي بك لا يقصد به الغريب لا يقصد به الغريب ولكن يقصد به الدخيل هنا الذي يختلي بك من قولهم دخل كان على فلان اي اختلى به. لا يقصد بذلك الغريب. والعرب قديما بتسمي - 00:45:43

الفاظ الغريبة في اللغة العربية بيسموها ايه؟ الدخيلة. اللفظ الدخيل. اه سنكر كرا سريعا بعض الاثار حتى لا نطيل. الاثر الف تسعمية خمسة وخمسين. اما الشروق قال آآ لما سئل هل كانت عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض؟ الفرائض - 00:46:13

فريق قال والله لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الاكابر يسألونها عن الفرائض حديث صحيح. الذي بعده لما سئل مسروق هل كانت عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض - 00:46:43

قال اي والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة من اصحاب محمد الاكابر يسألونها عن الفرائض والخبر صحيح الف تسعمية ثلاثة وستين وبه الختام ان شاء الله وندع بقية الاثار والاحبار للمجلس القادم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - 00:47:03

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. حتى اذا كنا بالبيداء البيداء المكان الواسع الفسيح او بذات الجيش. ذات الجيش يقصد بذات جيش المكان الذي يقف فيه الجيش فيعسكر فيه. اي المعسكر. انقطع عقدي - 00:47:33

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه. واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع واضع رأس - 00:48:03

سهو على فخذي قد نام. فقال لابنته بقي حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ماء فعاتبني. وقال ما شاء الله ان يقول وهو يطعن بيده - 00:48:23

في خاصرتي. يعني قاعد يكلم معيشة يقول لها واحد ايه؟ يزغطها في جنبها كده. تقول عائشة ولا يمنعني التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي. يعني هي تتألم وتتوجع وممكن عاوز اتحرك بس مش عارف - 00:48:43

تتحرك اجلالا لرأس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه لانه نائم. لا تريد ان يقلق. يا سلام فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبغ على غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم - 00:49:03

فقال اسيد بن الخضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ قالت فبعثنا بغير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته. سبحان الله! يبقى كأن ربنا عز وجل قدر هذه المسألة ان - 00:49:23

البعير ينام على العقد ويقعدوا يدوروا على قد ما تلاقهوش عشان يتأخروم ويزدوا الماء فلا يزيدوه عشان تنزل ايه؟ اية التيمم سبحان الله! وهذا الحديث مخرج بالصحيحين. واسناد مصنف صحيح. ونقف عند هذا القدر. وللحديث بقية - 00:49:43

واني اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى الخير كله وان يصرف عنا وعنكم الشر كله - 00:50:03